

قدم "خبراء فى السعادة" من مختلف أنحاء العالم نصائح للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس الأربعاء حول كيفية إبهاج مواطنيها القلقين الذين ينظرون دائما إلى نصف الكوب الفارغ بدلا من النصف المملوء.

وفى منتدى تحت عنوان "ما يهم الناس - الرفاه والتقدم" ركز المتحدثون على فكرة أن النجاح الاقتصادى وحده لا يجلب السعادة.

وقالت ميركل فى كلمة فى المنتدى "ننظر إلى مؤشر البورصة أو العملات فى الأخبار كل صباح ونتحدث كثيرا عن نمو الناتج المحلى الإجمالى لكننا فى كثير من الأحيان لا نعطى الأولوية للأمور الأكثر أهمية لدى الناس فعلا."

وتحدث المشاركون عن طرق مختلفة لنيل رضا الإنسان مثل إبعاد الفيلة عن المحاصيل الزراعية فى جنوب بوتان وتطبيقات الهاتف المحمول لمزارعى المنتجات العضوية فى كينيا أو بناء مسارات للدراجات الهوائية فى كولومبيا.

وكانت النتيجة المشتركة أنه بمجرد أن تنمو الدول بدرجة كافية لتلبية الحاجات الأساسية تكون المؤشرات الاقتصادية مثل الناتج المحلى الإجمالى أقل أهمية من العلاقات الإنسانية والصحة النفسية.

وقالت ميركل إنها عندما استضافت ألمانيا نهائيات كأس العالم لكرة القدم فى 2006 "اندهشت لسماع أن أناسا كثيرين يعتقدون أن الأمطار تسقط بشكل دائم هنا وأن الألمان لا يعرفون كيف يضحكون."

وحاولت ميركل إضفاء مسحة ايجابية على التشاؤم الذى يشتهر به الألمان قائلة أن رؤية نصف الكوب الفارغ "قد يكون أحد أشكال السعادة لأنهم يمكنهم أن يفكروا فى كيفية ملئه."

وفى كثير من الأحيان تكون ميركل نفسها هدفا لرسوم كاريكاتورية للتقشف والتسلط الألمانى ويرجع ذلك إلى سعيها الحثيث إلى تخفيضات فى الميزانية فى منطقة اليورو واستمعت ميركل أثناء الندوة إلى أن جيران ألمانيا فى الدنمرك وهولندا وسويسرا أكثر سعادة من مواطنيها.

وقال الخبير الاقتصادى البريطانى ريتشارد لايارد رئيس تحرير تقرير السعادة العالمى إن العامل الرئيسى الذى يجعل الناس بائسين هو الأمراض العقلية والنفسية وأن ثلث الألمان فقط الذين يعانون القلق أو الاكتئاب يتلقون العلاج.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/06/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com